阿拉伯语课外读物 ⑨

سميرة ورفاقها

外语教学与研究出版社

阿拉伯语课外读物（9）

赛米拉和她的伙伴们

北京外国语学院阿拉伯语系
《阿拉伯语课外读物》编写组 编

外语教学与研究出版社

主编　高风祥
编注　张　宏

阿拉伯语课外读物（9）

赛米拉和她的伙伴们

北京外国语学院阿拉伯语系
《阿拉伯语课外读物》编写组　编

[illegible]出版
（北京外国语学院23号信箱）
8992U部队印刷厂印刷
新华书店北京发行所发行
全国各地新华书店经售
开本　787×1092　1/32　7.75印张　76千字
1985年10月　第1版　1985年10月　北京第一次印刷
印数：1—10,000册

书号：7215·100　定价：1.55元

说　明

本书根据鲁兹·古莱卜著的少年戏剧故事丛书中的一些故事改编而成。故事主要描写赛米拉及其同伴在乡村的生活。

书中出现的男、女、老、少各种人物，身份不同、性格各异。他们的语言通俗流畅、幽默动人，而且还是日常生活的话语，读起来朗朗上口，易于学习。此外，书中还有许多动物、植物及非生物的名称和述语。这些，对于学习阿语的人们，特别是阿语本科二、三年级的学生或相当于其水平的阿语自学者来说，是很重要的，是极有益的。如能掌握，那将会大大地提高读者的口笔头表达能力。

全书都注有读音符号。书中的难点和常用及惯用表达都有汉语注释。由于编写时间仓促，水平有限，书中定有差错，敬请读者批评、指正。

一九八四年十二月

سَمِيرَةُ تُتِمُّ السَّابِعَةَ

أَفَاقَتْ سميرةُ مِنْ نَوْمِهَا هذا الصَّـاحَ وَجَلَسَتْ فى سريرِها حائرةً مُفَكِّرَةً . لقدْ حَلَمَـتْ فى اللَّيْلِ أَنَّهَا طارتْ فى الجَوِّ ، طارتْ بعيدًا بعيدًا ، ثُمَّ هَبَطَتْ فَجْأَةً على الأَرْضِ . وكانـتْ جَدَّتُهَا قد أَخْبَرَتْهَا أَنَّ حُلْمَ الطَّيَرَانِ يَعْنِى أَنَّ قَامَتَهَا تَطُولُ وَتَمْتَدُّ . ولَكِنْ كَيْفَ وَإِلَى أَيْـنَ ؟ خُيِّلَ لَهَا فى بَدْءِ الامرِ أَنَّ رِجْلَيْهَا سَتَخْرُجَـانِ مِنَ السريرِ . ونَظَرَتْ الى رِجْلَيْهَا فَإِذَا هُمـا لا تَزَالَانِ حيثُ كانتَا .

قَفَزَتْ رَاكِضَةً الى المِرْآةِ لَعَلَّهَا تَقْرَأُ فِيهَا خَبَرًا جديدًا لَكِنَّهَا لم تُلاَحِظْ تَغَيُّرًا فى شَكْلِهَا

此为试读，需要完整PDF请访问：www.ertongbook.com

ولا فى قامتِها . ومَعَ هذا شَىْءٌ فى داخلِها يُشعِرُها بِتبَدُّلٍ أكيدٍ فى .. فى عقلِها ، إنْ لم يكُنْ فى جِسْمِها . ألَمْ يقولُوا لَها إنَّها تُتِمُّ السابعةَ من سِنِّيها وتَدْخُلُ الثامِنَةَ فى هـذا اليومِ ؟ والثامنةُ هى سِنُّ العَقْلِ ، سنُّ الفَهْمِ إنَّها الآنَ بِنْتٌ عاقلةٌ . تَكادُ تكُونُ صَبِيَّةً ؟ لم تَعُدْ تلك الطفلةَ الجاهِلَةَ التى كانتْ مُنْذُ سَنَتَيْنِ لا تَفْهَمُ مَعْنَى " كُرَّاسَةٍ " . ظَنَّتْ أنَّ ذلك يَعْنِى الكُرْسِىَّ الصغيرَ الذى يَجْلِسُ عليهِ الأطْفَـالُ . وَجاؤُوها بالكُراسَةِ فإذَا هى كِتابٌ صغيرٌ فيـهِ صُوَرٌ مُلَوَّنَةٌ وحُرُوفٌ سَوْدَاءُ ؟ هَتَفَتْ آه ! وقَلَبَـتْ شَفَتَهَا (١) وأرادَتْ أنْ تَقُولَ شيـئًا يُظْهِرُ خَيْبَتَهَا (٢) . لكنَّها سَكَتَتْ خَوْفًا مِنْ أنْ يَعْرِفُـوا

أَنَّهَا جاهِلَةٌ لا تَفْهَمُ مَعْنَى كُرَّاسَةٍ .

ها هى ذِى تَتَرَدَّدُ الى المَدْرسةِ منذُ سَنَتَيْنِ (٣) . أَصْبَحَتْ قادِرةً على الكِتابَةِ والقِراءَةِ تَعْرِفُ غَيْبًا جَدَاوِلَ الجَمْعِ والضَّرْبِ (٤) وتَحْفَظُ كَثِيرًا مِنَ الأَشْعَارِ . منذُ يَوْمَيْنِ قَرَّمَتْ سِنَّهَا الثالثةَ (٥) رَمَتْها فى الشَّمْسِ (٦) . كما رَمَتِ الأُولَى والثانيةَ .

وفَتحتْ فَمَها واسِعًا أَمامَ المِرآةِ لِتَرَى الفَراغَ الذِى تَرَكَتْهُ السِّنَيْنَاتُ الثلاثُ (٧) وهَلْ نَبَتَ مَكَانَهَا سِنٌّ جديدةٌ ؟ واذَا بِأُمِّهَا (٨) تُنادِى أَخَاهَا سميرًا لِتُوقِظَهُ من نَوْمِهِ . سميرٌ لا يَنْهَضُ حَتَّى يُوقِظُوهُ أَمَّا هى فَلَا تَحْتاجُ الى مَنْ يُنَبِّهُهَا . لَكِنَّها أَضاعَتْ وَقْتَها ولم تَسْتَفِدْ مِنَ البُكُورِ (٩) . يَجِبُ أَنْ تَسْتَعِدَّ لِلذَّهَابِ الى المَدْرسةِ قَبْلَ أَنْ

يَأْتِيَ سميرٌ وِيَزَاحِمَها على (١٠) الماءِ وَيَمْـــلأَ البَيْتَ ضَجِيجًا (١١) ، كَعَادَةِ الأَطْفالِ الصِغـارِ الَّذِينَ لا يَفْهَمُونَ !

غَسَلَتْ وَجْهَها بِعُنْفٍ لِتَطْرُدَ عنهُ الشَيْطَانَ كما تَقولُ جَدَّتُها وَفَرَكَتْ أُذُنَيْهَا فَرْكًا شديدًا (١٢) ونَظَّفَتْ أَظافِرَها قبل أَنْ تَأْتِيَ أُمُّها وتَسْأَلَـها : هل نَظَّفتِ أُذُنَيْكِ وأَظافِرَكِ ؟ بَعْدَ دَقائِقَ قَلِيلَةٍ كانتْ قد لَبِسَتِ المَرْيُولَ (١٣) الأَسْوَدَ وشَـدَّتْ رِجْلَيْهَا بالحِذَاءِ الجَدِيدِ اللَّمَّاعِ (١٤) ووَضَعَـتْ على رَأْسِها قُبَّعَةَ القَشِّ الصَفْرَاءِ (١٥) وكادتْ تَنْسَى قُطُورَها لَوْ لم تُنَبِّهْها إِلَيْهِ جَدَّتُها .

مَشَى الأَخَوَانِ مُتَحَاذِيَيْنِ (١٦) يَقْضِـانِ بِسُرورٍ عُرُوسَيْنِ (١٧) مِنْ خُبْزٍ مَأْدُومٍ بِاللَّبَنَـةِ

والزيتِ(١٨) ، مَشْيًا بِخِفَّةِ الفَرَاشِ(١٩) فَوْقَ الطريقِ الحَجِرَةِ ، عَبْرَ المَساكِنِ واليَسَاتِينِ (٢٠) ، عَبْرَ الدَكَاكِينِ القائِمَةِ صَفًّا عن يَمِينِ الطريقِ (٢١) هَا هُوَ ذَا المُنْعَطَفِ الذِى يَمْتَدُّ منه زُقَاقٌ ضَيِّقٌ يَقُودُ الى المَدْرسَةِ(٢٢) . يَخْفُقُ قَلْبُ سميرةَ حِينَ تَرَى رَجُلاً طَوِيلَ الشَارِبَيْنِ (٢٣) ، عريضَ الجِسْمِ(٢٤) ، عَيْنَاهُ سَوْدَاوَانِ تَقْذِفَانِ الشَرَرَ(٢٥) وَاقِفًا أَمَامَ دُكَّانِهِ عندَ المُنْعَطَفِ(٢٦) . هو مَنْصُورُ اللَحَّامُ يَشْحَذُ سِكِّينًا (٢٧) . . . لكنَّها اليومَ شُجاعةٌ لا تَخافُ أَحَدًا . وَمَعَ هذَا تَشُدُّ يَدَ أَخِيهَا وَتَسيرُ راكضةً لا تَلْوِى على شىءٍ .

فى المَدْرسةِ تَجْلِسُ على مَقْعَدِهَا الذِى يُوَاجِهُ اللَّوحَ الاسودَ(٢٨) فَتَشعرُ بِرَاحَةٍ وَاطْمِئْنَانٍ

وتُحْدِقُ الى الخَريطةِ الكبيرةِ المُعَلَّقَةِ بِجانِبِ اللَّوحِ . تَقِفُ المُعَلِّمَةُ بِجانبِ الخريطةِ ، تُشيرُ إِلَيْها بِيَدِها وتَسْأَلُ : " أَتَعْرِفْنَ ما هٰذِهِ ؟ هي خريطةُ لُبْنانَ " وَتَمْتَدُّ يَدُ المُعلِّمةِ لِتَرْسُمَ بِالطَّبْشُورَةِ (٢٩) على اللَّوحِ الأَسْوَدِ رَسْمًا مُسْتَطِيلًا (٣٠) يُشْبِهُ رَسْمَ لُبْنانَ على الخريطةِ . " أَتَعْرِفْنَ ماذا يُشْبِهُ هذا الرَّسْمُ ؟ . . .لِتَنْظُرْ كُلُّ واحدةٍ الى وَجْهِ رَفِيقَتِها ثُمَّ الى الرَّسْمِ فَتَرَى ماذا يُشْبِهُ . . "

تَنْتَقِلُ عُيُونُ البَناتِ بَيْنَ اللوحِ أَمامَهُنَّ و وُجُوهِ الرَّفيقاتِ بِجانِبِهِنَّ . وتَتَحَرَّكُ الرُّؤُوسُ الصغيرةُ يَمِينًا ويَسارًا ، تَمْتَدُّ الى الأَمامِ وتَتَراجَعُ . ثُمَّ تَرْتَفِعُ إِصْبَعُ سميرةَ : " أنا أَعْرِفُ "

ويَخْفُقُ قَلْبُها بِشِدَّةٍ .

" ماذا تَعْرِفِينَ ؟ " سَألَتِ المُعلِّمةُ (٣١)

" إنَّهُ يُشْبِهُ الأُذُنَ " قالتْ سميرةُ

ـ أيَّ أُذُنٍ ؟

ـ الأُذُنُ الكبيرةُ ! أُذُنُ الإنْسَانِ !

إنْفَجَرَتِ الصَغِيرَاتُ فى ضَحِكٍ طويلٍ مُتَقَطِّعٍ (٣٢) يُشْبِهُ زَقْزَقَةَ العَصَافِيرِ . بَيْنَمَا خَبَأَتْ سميرةُ وَجْهَهَا بِيَدَيْهَا (٣٣) . لكنَّ المعلّمةَ تَقدَّمَتْ الى سميرةَ وَرَبَتَتْ على ظَهْرِها (٣٤) وهى تَقُولُ : " عَافَاكِ(٣٥) يا سميرةُ . صَدَقْتِ . رَسْمُ لُبْنَانَ يُشْبِهُ أُذُنَ الانسانِ . سَأُعْطِيكِ اليومَ علامةً جَيِّدَةً(٣٦) "

حِينَ قُرِعَ الجَرَسُ خَرجتْ لِلَّعْبِ تَتَهَادَى بِكِبَرٍ وخُيَلاءَ(٣٧) وتَكَادُ تَطِيرُ عَنِ الارضِ(٣٨) .

此为试读,需要完整PDF请访问: www.ertongbook.com

لا عَجَبَ أَنْ (٣٩) تَتَفَوَّقَ على رَفيقاتِها فَهِيَ اليومَ قد أَتَمَّتِ السابعةَ (٤٠) ، سِنَّ العَقْلِ والفَهْمِ (٤١) .

وفي أَثْناءِ خُرُوجِها رَأَتْ واحدةً من رفيقاتِها تَدْفَعُ أَخاها سميرًا بِكِلْتا يَدَيْها (٤٢) لِتُزِيحَهُ مِنْ طريقِها فَصَرَخَتْ في وَجْهِها (٤٣) : " كانَ ناقِصًا أَنْتِ (٤٤) ! " وكانتِ الفَتاةُ حَوْلاءَ (٤٥) فَظَنَّتْ أَنَّ سميرةَ تُشِيرُ الى حَوَلِها فَأَخَذَتْ تَبْكِي . ونَدِمَتْ سميرةُ لِأَنَّها أَغْضَبَتِ الفتاةَ . وَراحَتْ تُغْرِقُ نَدَمَها في أَلْعابِ القَفْزِ والرَّكْضِ (٤٦) .

كانَ النَّهارُ يُخَبِّئُ لِلأَوْلادِ مُفاجَأَةً جَميلَةً (٤٧) فَقَدْ أَعْلَنَتِ المُعَلِّمَةُ قَبْلَ الانْصِرافِ أَنَّهُمْ سَيَقُومُونَ غَدًا بِرِحْلَةٍ على الأَقْدامِ (٤٨) الى شَطِّ البَحْرِ . وأَضافَتْ : " هَيِّئُوا زادَكُمْ وتَعالَوْا باكِرًا (٤٩) .

حِينَ عادتْ الى البَيْتِ كانتْ تَنتَظِرُهَا مُفَاجَأَةٌ أُخْرَى . لُعْبَةٌ بِحَجْمِ لُعْبَتِهَا القَدِيمَةِ المَصْنُوعَةِ من خِرَقٍ ، ذاتُ قُبَّعَةٍ حَمْرَاءَ ، تُصَفِّقُ بِيَدَيْهَا ، إِشْتَرَاهَا لَهَا أَبُوهَا العائِدُ من بَيْرُوتَ . نَسِيَتْ سميرةُ كُلَّ شيءٍ وراحتْ تَلْهُو باللُّعْبَةِ واذا بِأُمِّهَا تُنادِيهَا قائِلَةً إِنَّ فُؤَادَ ابْنَ الجِيرَانِ جاءَ لِيَلْعَبَ عندَها . فتركَتِ اللُّعْبَةَ وذهبَتْ لِلِقَائِهِ . وأخذتْ تَرْوِي لَهُ كُلَّ ما لَدَيْهَا من أَخْبَارٍ: أَنَّهَا أَتَمَّتِ السابعةَ وبَلَغَتْ سِنَّ العَقْلِ . وأَنَّ أَبَاهَا أَهْدَاها لُعْبَةً تُصَفِّقُ بِيَدَيْهَا وأَنَّ رَسْمَ لُبْنَانَ يُشْبِهُ أُذُنَ الانسانِ . وأَنَّ أَوْلَادَ المَدْرسةِ سَيَذْهَبُونَ غَدًا فى رِحْلَةٍ الى شَطِّ البَحْرِ .

سَأَلَهَا فُؤَادٌ : هلْ تَذْهَبُونَ فى سَيَّارَةٍ ؟

سعـدةُ : لا، بَلْ مَشْيًا على الأَقْدامِ .

فُؤادٌ : مشيًا على الأَقدامِ ؟ نَحْنُ ذهبْـنا في سَيّارةٍ .

سميرةُ : في سَيّارةٍ ؟

حَتَّى الآنَ لم تُجَرِّبْ سميرةُ الرُكُوبَ فـي سيّارةٍ(٥٠) . وسألتْ رَفيقَها : كيفَ شعـرْتَ عِندَما مَشَتِ السَيّارةُ ؟

أَجابَ فُؤادٌ : شعرْتُ كَأَنّي جالِسٌ على هذا الكُرسِيّ . جَرَتِ السَيّارةُ بِسُرْعَةِ البَرْقِ فلمْ نُحِسّ بِأَيِّ اهْتِزازٍ .

أَرادتْ سميرةُ تَغْييرَ الحَدِيثِ فَقالَتْ : " تَعالَ لِأُرِيَكَ لُعْبَتِيَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي تُصَفِّقُ بِيَدَيْهَا " . ومَشَتْ بِجانِبِهِ فَلاحَظَتْ أَنَّها أَطْوَلُ منهُ قامَةً مَعَ

أَنَّهُ يَكْبُرُهَا بِسَنَةٍ كما تَقولُ أُمُّها . فَمَشَتْ أمامَهُ شامِخَةَ الرَّأْسِ(٥١) . وفى طَريقِهِما الى اللُّعْبَةِ مَرَّا بِالْجارِ أَبِى سعيدٍ مُسْتَلْقِيًا على مَقْعَدٍ فى الليوانِ وقد غَلَبَهُ النُّعاسُ(٥٢) فَأَطْبَقَ جَفْنَيْهِ كَالنَّائِمِ . هَمَسَتْ سميرةُ فى أُذُنِ فُؤادٍ : " هذا جارُنا الخَرْفانُ(٥٣) أَبُوسَعِيدٍ ! " وفَجْأَةً فَتَحَ أبُو سعيدٍ عَيْنَيْهِ ونَظَرَ الى سميرةَ بِعَيْنَيْنِ مُحْمَرَّتَيْنِ فَهَرَبَتْ هى وفُؤادٌ الى حَيْثُ كَانَتِ اللُّعْبَةُ .

كانتْ نائِمةٌ فى فِراشٍ مَوْضُوعٍ فى النافِذَةِ العَريضَةِ العَتَبَةِ المُطِلَّةِ على البُسْتانِ . فَأَنْهَضَتْها سميرةُ وقالتْ : هل رَأَيْتَ مِثْلَها ، ثَوْبُها أَزْرَقُ ، قُبَّعَتُها حَمْراءُ ، تُصَفِّقُ بِيَدَيْها ... لَيْسَتْ كَغَيْرِها مِنَ اللُّعَبِ ! (٥٤)

فؤادٌ : كيفَ تُصَفِّقُ بيَدَيْها !

حَمَلَتْ سميرةُ اللُّعبةَ وراحَتْ تَضْغَطُ صَدْرَها حَتّى تُقارِبَ الصَّنْجانِ النُّحاسِيَّانِ اللَّذانِ في يَدَيْها وضَرَبَ أَحَدُهُما الآخَرَ فَسُمِعَ لَهُما صَوْتٌ نُحاسِيٌّ مُطْرِبٌ رَنّانٌ (٥٥) . . .

وقال فؤادٌ : كان عِنْدَ أُخْتِي الكُبْرى سَلْمى لُعْبَةٌ كبيرةٌ تُغْمِضُ عَيْنَيْها وتَفْتَحُهُما وقد تَكَسَّرَتْ . وعِنْدَ أُمِّي عُلْبَةٌ اذا أَدَرْنا في أَسْفَلِها مِفْتاحًا صغيرًا سَمِعْنا مُوسِيقى ناعِمَةً لَطيفَةً . نُسَمِّيها عُلْبَةَ النَّوْمَةِ . أَتَعْرِفينَ ما هي النَّوْمَةُ ؟ . . .

لكنَّ سميرةَ كانتْ مُنْصَرِفَةً الى لُعْبَتِها ، مُبْتَهِجَةً بِحَرَكَةِ يَدَيْها ومُوسِيقى الصَّنْجَيْنِ فَلَمْ

تُعِزّ حَديثَهُ أَيَّ اهْتِمامٍ (٥٦) . وقالتْ : يَجِبُ أَنْ أُهَيِّءَ لها أشياءً كثيرةً . قَميصُ نَوْمٍ ، مَشّايَة (٥٧) فُرْشاةُ أَسْنانٍ ، سَريرٌ من خَشَبٍ ، طاوِلةٌ تَأْكُلُ عَلَيْها .

مَدَّ فُؤادُ يَدَهُ لِيَأْخُذَ اللُّعْبَةَ وقال : إِذْهَبي وهَيِّئي لَها طَعامًا ودَعيني أَلْعَبْ بها وأُحَرِّكْ يَدَيْها . أَلا تُريدينَ أَنْ تُحْضِري لَها العَصْرونِيَّةَ ؟ (٥٨)

لكنَّ سميرةَ تَخافُ على لُعْبَتِها ولا تُريدُ تَسْليمَها لِفُؤادٍ . يَكْفي أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْها ويَسْمَعَ مُوسيقاها (٥٩) .

أَصَرَّ فُؤادُ على أَخْذِ اللُّعْبَةِ وأَصَرَّتْ هي على الإِحْتِفاظِ بِها . أَخيرًا قال : إِذْهَبي

此为试读，需要完整PDF请访问：www.ertongbook.com